



تقرير وتوصيات ملتقى الصناعات الغذائية العربية لسلامة الغذاء وتيسير التجارة للفترة 4-5/اذار/2019 عمان- المملكة الاردنية الهاشمية

تحت رعاية دولة الدكتور عمر الرزاز الافخم رئيس وزراء المملكة الاردنية الهاشمية عقد الاتحاد العربي للصناعات الغذائية وبدعم من منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية وبمشاركة وزارة الصناعة والتجارة والتموين الاردنية، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي، اتحاد الغرف العربية، غرفة صناعة الاردن، احتضنت عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية أعمال ملتقى الصناعات الغذائية العربية لسلامة الغذاء وتيسير التجارة للفترة (4-5/اذار/2019).

وخلال حفل الافتتاح تحدث معالي الدكتور طارق الحموري ممثلاً عن رئيس الوزراء، حيث اكد على ان تطوير قطاع الصناعات الغذائية في الدول العربية يعتبر من اهم مرتكزات الامن الغذائي العربي، مشيراً إلى ان اتفاقية منطقة التجارة العربية الكبرى تعتبر فرصة للمضي قدماً نحو مسيرة احياء التكامل الاقتصادي العربي، مشيراً إلى تحسّن اداء التجارة العربية السلعية البيئية حيث ارتفعت قيمة التجارة العربية البيئية خلال عام 2017 بنسبة 11.6% مقارنة مع عام 2016.

من جانبه، اشار رئيس الاتحاد العربي للصناعات الغذائية الدكتور هيثم الجفان، الى ان الملتقى يهدف الى تعزيز الوعي بأهمية سلامة الغذاء ومعايير الجودة، وتعزيز دور القطاع الخاص العربي في هذا المجال، انطلاقاً من أهميته لتأمين مستوى عالٍ من الحماية لحياة الإنسان العربي في صحته، ولتعزيز سمعة إنتاجه وصادراته، وحماية المستهلكين بعيداً عن الغش والممارسات المخلة بالسلامة الغذائية.

ويقدر الإنتاج الزراعي العربي بنحو 150 مليار دولار، يمثل ما يصدر منه نسبة 5%، من إجمالي الصادرات العربية إلى الخارج، ونحو 20% من الصادرات العربية البيئية.

ولفت الجفان الى وجود العديد من الثغرات التي تنعكس على مستوى الأسواق المحلية كأداء الدول العربية في مجال شروط السلامة والجودة الغذائية، والاضطرابات وعدم الاستقرار في عدد من الدول العربية، وضعف الكفاءات والخبرات العلمية، ومحدودية الإمكانيات، وضعف آليات الرقابة والوقاية، ونقص الوعي بإجراءات السلامة لدى المؤسسات الخاصة الصغيرة، وغيرها.



واضاف، ان السلسلة الغذائية تتعرض لتهديدات مستمرة من عدد متزايد من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية المتفشية عبر الحدود، إلى جانب التلوث البيولوجي والكيميائي والاشعاعي، مؤكدا ان المسؤولية الاساسية تقع على عاتق الحكومات العربية والقطاع الخاص العربي للتعاون في سبيل توفير السلامة الغذائية. وافاد ممثل جامعة الدول العربية الدكتور بهجت ابو نصر، بان الجامعة حريصة على توثيق صلاتها مع القطاع الخاص بما يخدم اهداف استكمال تطبيق احكام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، مشيرا إلى ان التجارة البينية للمواد الزراعية والغذائية في المنطقة العربية تتعرض لبعض العراقيل منها (عدم اتساق اجهزة سلامة الغذاء، واختلاف جاهزية هذه الانظمة).

ودعا مستشار سفارة السويد في عمان السيد بيتر سيدربلاد، إلى ضرورة العمل لفتح فرص التبادل التجاري بين الدول لأنه يخلق فرص العمل وينمي اقتصاد الدول ويحقق التكامل الاقتصادي والاصلاح الاجتماعي وترك الانغلاق في الاسواق التجارية.

واكد مدير ادارة الاعمال الزراعية في اليونيدو، السيد ديجين تيزيرا، ان اليونيدو تركز على الصناعات المستدامة لتحقيق الازدهار وتعزيز التنافسية والمحافظة على البيئة.

من جانبه قال المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الانسانية في الاردن اندرس بيدرسون، ان الملتقى يعتبر شراكة ما بين الامم المتحدة والقطاعات العام والخاص والمجتمع المدني للتصدي للقضايا الملحة في المنطقة عموما وفي الاردن خصوصا ويجاد سبل التعاون الاقليمي واسواق الصادرات في ظل التحديات الاقليمية وانخفاض السياحة والاستثمار في الدول العربية.

وعلى هامش الملتقى وقّع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية والاتحاد العربي لتنمية الصادرات الصناعية مذكرة تفاهم بينهما من أجل تعزيز العمل العربي المشترك والتعاون في جميع مجالات ترويج الغذاء والصناعات الغذائية وزيادة تنافسية الصادرات الصناعية العربية وتعزيز التفاوض التجاري وفتح اسواق جديدة للصادرات العربية في الاسواق الاجنبية.

وتهدف مذكرة التفاهم التي وقعها عن الاتحاد العربي للصناعات الغذائية الدكتور هيثم الجفان والسفير عبد المنعم اسماعيل ممثلا عن الاتحاد العربي لتنمية الصادرات الصناعية إلى تنظيم المؤتمرات والندوات والمعارض المتخصصة والبعثات التجارية المشتركة والتعاون في مجال تدريب وتأهيل الكوادر العاملة في الاتحادين.

ويناقش الملتقى اوراق عمل حول تحديات وافاق الصناعة الغذائية العربية، والتجارة العربية البينية، ودور صنّاع الغذاء العرب في ديمومة السوق العربية المشتركة، وجلسة حوارية حول التوصيات لدور فعال لقطاع الصناعات للأغذية في منظومة التجارة العربية البينية، ودور التعليم الاكاديمي في تطوير الصناعات الغذائية العربية.



التوصيات:

على مدى خمس جلسات عمل والمناقشات التي جرت ، اكد الملتقى على اهمية تعزيز الجهود العربية المشتركة لمواجهة تحديات سلامة الغذاء والتجارة العربية البيئية.

كما اكد على ان المقاربة التكنولوجية والرقمية هي الركيزة الاساسية لتحقيق الامن الغذائي العربي وتوصل الملتقى الى التوصيات التالية:

- تعزيز وتشجيع الاستثمار في الزراعة والتصنيع الغذائي الذكي في العالم العربي، كما في الاستثمارات الخضراء والحلول الزراعية المستدامة، وفي المحاور اللوجستية.
- صياغة استراتيجية عربية مشتركة للامن الغذائي ارتكازا على الزراعة الذكية والتصنيع الغذائي والامن المائي.
- دعوة القطاع الخاص العربي ورواد الاعمال الشباب الى التأهل للاستفادة من المبادرة التي اطلقتها دولة الكويت لانشاء صندوق للاستثمار في مجالات التكنولوجيا والاقتصاد الرقمي براسمال قدره 200 مليون دولار في قمة بيروت التنموية الاقتصادية والاجتماعية التي عقدت في يناير 2019 ، وذلك في مشروعات تتعلق بالزراعة الذكية والتصنيع الغذائي الذكي في اطار الثورة الرقمية الثانية.
- التاكيد على دور المنظمة العربية للتنمية الصناعية و التعدين في وضع وتوحيد المقاييس والمواصفات للسلع والمنتجات الغذائية ودعمها لتحقيق ذلك، والتنويه بما تقوم به في هذا المجال.
- التأكيد على دور المنظمة العربية للتنمية الزراعية الهام في مجال الصحة النباتية والحيوانية وبناء القدرات والدراسات المنجزة في سلامة الغذاء وتسهيل التجارة البيئية في الوطن العربي.
- ازالة القيود الجمركية وغير الجمركية التي تواجه التجارة العربية البيئية في السلع والمنتجات الغذائية مع العمل على تنسيق التشريعات التجارية العربية.



- الاهتمام بتدريب القوى العاملة في مختلف قطاعات الامن الغذائي خصوصا في الدول التي عانت من الصراعات وتوفير الدعم اللازم لذلك لاسيما من قبل منظمة اليونيدو.
- اعتماد نظم التتبع الالكتروني للسلع الغذائية تعزيزا للسلامة ولتسهيل التسويق والتجارة، مع العمل على التوصل الى بطاقات بيان عربية موحدة.
- العمل على تحقيق الربط الجمركي بين دول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، بما يتيح التأكد في مصدر البضائع من دون اعاقا انسياب التجارة.
- تطبيق الاعتراف المتبادل بالمختبرات، وعدم الاعتراف بالمختبرات من اهم العوائق التجارية العربية البينية.
- تحسين اللوجستيات ورقمنة خدمات الحدود الجمركية.
- اعتماد النظم التي تحد من الهدر وكذلك اعتماد التدوير والتكنولوجيا الجديدة للتغليف والتعليب وعبوات الحفظ والتخزين بما يراعي شروط التنمية المستدامة.
- اشراك القطاع الخاص في صياغة السياسات المتصلة بقطاع الغذاء للاستفادة من خبراته وامكانياته ولتحقيق الانسجام بين الواقع والاهداف.
- ازالة المعوقات التشريعية والضريبية التي تحد من توسع عمليات المكننة والتحديث.
- الاستثمار في تنمية الثروة الحيوانية ، مع التركيز على تحسين خصوبة ونمو الاغنام وعلى انتاج الاعلاف على اسس مستدامة، وعلى تحديث المجازر وتوفير كافة اسباب السلامة والكفاءة لها.
- العمل على حل اشكالية مواصفات الزيوت النباتية وخطها ودعم زيت الزيتون في الوطن العربي بدعم من الاتحاد العربي للصناعات الغذائية ولجنته العربية للزيتون.
- السعي لايجاد موسوعة للاطباق والمشروبات العربية التراثية حفاظا على التراث العربي وتوثيقه.



- التنويه بانجازات ادارة التكامل الاقتصادي في جامعة الدول العربية بالتعاون مع منظمة اليونيدو في ادماج موضوعات الصحة والصحة النباتية ولمعالجة القيود الفنية في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وكذلك في التقدم الملموس المحرز من قبل فريق العمل العربي لسلامة الغذاء.

- التنويه بجهود المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين خلال السنوات الماضية في توفير الدعم للدول العربية في مجالات التقييس والجودة وسلامة الغذاء ودعوتها لمواصلة هذه الجهود بالتعاون مع اليندو وسيدا لتنفيذ المزيد من المشاريع في مجالات التي تخدم الدول العربية والعمل العربي المشترك.

- الاشادة بمبادرة " فستق " والدعوة الى ربطها مع غيرها من المبادرات العربية المثيلة بالموقع الحديث الذي اطلقته الامانة العامة لجامعة الدول العربية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

وفي الختام، جرى توقيع مذكرة تفاهم بين الاتحاد العربي للصناعات الغذائية وغرفة صناعة الزرقاء الاردنية.